لكون الواضع اشترط في دلالته على معناه ذكر متعلقه ولو لم يشترط الواضع ذلك
لامكن فهم معنى الحرف منه بدون المتعلق بخلاف الاسماء الملازمة للاضافة فانه اذا
فان الواضع لم يشترط في دلالتها ذكر المتعلق وهو المضاف اليه بل الشرط ذكره
لاجل التوصل الى الوضعية باسماء الاجناس والجمهور يقولون انما وجب ذكر
متعلق الحرف لاجل ان يحصل معنى الحرف في الذهن لا لاجل اشتراط الواضع ذكره
في دلالة الحرف على معناه كما قاله ابن الحاجب وذلك لانه يرد عليه انه لا فائدة
في الاشتراط المذكور لانه اذا كان يمكن فهم معنى الحرف بدون المتعلق على تقدير عدم
الاشتراط فلا فائدة في الاشتراط ومعنى اجزاء المراد بقول الشارح فانه اي الاشتراط
المذكور لا يرجع الى طائل اي الى فائدة قوله على معناه الاجزاء اعلم ان
الاجزاء ما قابل التركيب سواء كان المعنى الاجزاء كليا او جزئيا فالمشتمل الانسان
الانسان حادث معنى كل من الموضوع والمحمول اجزاء كلي ومعنى القضية بتمامها
تركيب فقول الشارح الاجزاء مراده به ما قابل التركيب كما قرر شيخنا وفيه ان
معنى الحرف جزئي في جواب **الجواب** ان يكون تعبير الاجزاء بالجزئي تعبير
مرادا او يكون صفة كاشفة قوله وابطال ويعتبر ايضا على ما قال ذكر المتعلق
المتعلق شرط لفهم معنى الحرف زعم ابن الحاجب **وحاصله** ان مقتضى الدليل
ونتيجته شيء واحد لا تعدد فيه فاذا انتج الدليل حدوث العالم فلا ينتج
قدمه وبالعكس ولا دلالة لابن الحاجب على ان الواضع اشترط في دلالة الحرف
على معناه ذكر متعلقه الالتزام ذكر المتعلق في استعماله لم لا ان الواضع لم
يصرح بذلك الاشتراط وقد وجدنا هذا الدليل في الاسماء الملازمة للاضافة
للتوصل للوضعية باسماء الاجناس ولا شك ان هذا الحكم اذ مقتضى كون الـ
الدليل واحدا ان يكون المقتضى بالفتح واحدا الا ما قيل الاول فيه او في
قبيل الثاني فيه قوله لتحصل الفائدة اي الغرض وقوله الغرض التوصل الى

الى الوضعية

الى الوضعية باسماء الاجناس مثلا كما في ذو قوله بحث اي جرى وخالف قال شيخنا
ولا يخفى عليك ان هذا المعترض بالتحكم يذهب الى ان معنى الحرف كلي مستقل بالمفهومية
كذو ورجح شيخنا الاعتراض بان هذه التفرقة في المتعلق تحكم اما لو كان يذهب الى
ان معنى الحرف جزئي ومعنى ذو كلي فلا اعتراض لان المعنى الجزئي لا يتعقل الا
بالمتعلق بخلاف الكلي فانه مستقل بالمفهومية والتفرقة كاينة ولا تحكم فيها هـ
كلامه وتامله قوله واما بيان عطف على محذوف اي اما بيان كون معنى الحرف
جزئيا فقد عرفته واما بيان عمومه في قوله بخلاف الاسم في قال الشيخ الضربي
لا يستقل الفعل بدلالة على الحرف اي حالة كونه متلبسا بخلاف اي بمخالفة الاسم في
قوله مستقل بالمفهومية اي محكوم فيه وبالذات لا انه الة لغيره قوله
والفعل وان كان في الفعل مبتدا والخبر لا يستقل محته الا اذا اخذت الا وان فيكون
الخبر ما بعدها وهو جزء معناه وقوله وان كان في الواو للحال وان وصلية والخبر
محذوف اي والفعل والحال ان تمام معناه غير مستقل وذلك لعدم استقلال
جزء معناه وهو النسبة والمركب من المستقل وغيره غير مستقل قوله اعني
الحدث في **قيل** قلت ان الزمان جزء معناه وهو مستقل كالحدث او غير
مستقل كالنسبة **قلت** هو كالنسبة في كونه اعتبر في معنى الفعل على انه
قيد للحدث وهو فيه غير مستقل **والحاصل** ان الفعل يدل على حدث واقع في
زمن كذا من فاعل فمعناه مركب من حدث وزمان ونسبة الحدث للفاعل فالحدث
مستقل والزمان والنسبة غير مستقلين لان كلا منهما اعتبر في معنى الفعل على انه
قيد للحدث ولم يعتبر لذاته والمركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل وقرر
شيخنا ان قوله اعني الحدث لا مفهوم له بل وكذلك الزمان فكل منهما مستقل
بخلاف النسبة وانظره قوله على حدث اي وضعا وكذا على الزمان واما دلالة
دلالته على الفاعل فبالالتزام اي كما صرح به غير واحد وبالوضع بناء على ما هو كلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)